



مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية لواقع المؤسسة العامة السورية للتأمين

اسم الكاتب: د. محمد عکروش، د. يسيرة دربياتي، دارين محمد جلمودي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/4515>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/17 22:16 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المنشورة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



دراسة تحليلية لواقع المؤسسة العامة السورية للتأمين

الدكتور محمد عکروش*

الدكتورة يسيرة دربياتي**

دارين محمد جلمودي***

(تاریخ الإیادع 17 / 2 / 2014 . قُبِل للنشر في 19 / 3 / 2014)

□ ملخص □

يتناول البحث دراسة تحليلية لواقع المؤسسة العامة السورية للتأمين بوصفها واحدة من مؤسسات التأمين العاملة في سوق التأمين السورية إلى جانب المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية و المؤسسة العامة للتأمين و المعاشات ، حيث تم التعرف على آلية عمل هذه المؤسسة ومدى تأثيرها في النشاط الاقتصادي في سوريا من خلال الاحتياطيات المتكونة في صندوق هذه المؤسسة عن طريق استثمارها بالشكل الذي يحقق النفع العام للمجتمع على كافة الأصعدة ، كما تم حساب الفجوة التأمينية بهدف إجراء تقدير مستقبلي لمعرفة نقاط القوة و الضعف في نشاط المؤسسة ، وفي النهاية تم التوصل من خلال دراستنا إلى نتائج عدة أهمها تذبذب في قيم إيرادات ونفقات واحتياطيات المؤسسة خلال فترة الدراسة، كذلك وجود أثر واضح وملموس لهذه المؤسسة في النشاط الاقتصادي بشكل عام من خلال الاحتياطيات المتكونة في صندوقها والقيم المستقلة المتوفّعة للاحتياطيات والتي تتزايد بشكل أسي، الأمر الذي يؤكّد استمرار المؤسسة العامة السورية للتأمين بحيازه الحصة الأكبر في سوق التأمين السورية .

الكلمات المفتاحية: مؤسسة تأمينية -احتياطيات -تنمية اجتماعية -فجوة تأمينية .

*أستاذ مساعد - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد -جامعة تشرين -اللاذقية -سوريا.

**مدرسـة - قسم الإحصاء و البرمجة كلية الاقتصاد -جامعة تشرين -اللاذقية -سوريا.

***طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد -جامعة تشرين -اللاذقية -سوريا.

An Analytic study for the factual of the Syrian public firm of insurance

Dr. Mahamd Akrosh*
Dr. Yaseerah Dribati**
Darin Jalmoudi***

(Received 17 / 2 / 2014. Accepted 19 / 3 / 2014)

□ ABSTRACT □

The research deals An Analytic study for the factual of the Syrian public firm of insurance as one of the firms which work in the Syrian insurance market with the public firm for social security and the public firm of insurance and livelihood for this we recognized from our research the job of this firm and its effect on economic activity in Syria from reserves which would be formed in the fund of this firm ,by investing it in the form that realize general profit at all scenes ,so we calculated the insurance gape for making a future estimation for learning the weaknesses and strength issues in the activity of the firm, at the end our previous study concluded several results the most important of them is an oscillation that happened in the changes which happened in the values of revenues and expenses during the period of our study, and showed occurrence a felt and clear effect on the social development process from the reserves which formed in the fund of the firm, and the expected futurism values of the reserves which grow with exponential form, that emphasize the continuity of the Syrian public firm of insurance in possessing the greatest share in the Syrian insurance market.

Key words: insurance firm – reserves - social development – insurance gap.

*Associate professor, Department of statisticand computerization,Facultyof Economic,Tishreen University, Lattakia, syria.

**Assistant professor, Department of statisticand computerization, Facultyof Economic,Tishreen University, Lattakia,syria.

***Postgraduate student, Department of statisticand computerization, Faculty of Economic, Tishreen University, Lattakia,syria.

مقدمة:

كانت سورية وما تزال من أهم الدول التي تسعى إلى بث الطمأنينة و السعادة والراحة في نفوس مواطنيها ، ومن أهم وسائل تحقيق سعادة المواطنين التأمين حيث تقوم الدولة بالتأمين على الأشخاص وعلى ممتلكاتهم من خلال مؤسسات التأمين التي تمارس نشاطها على أراضي الجمهورية العربية السورية ، وتعد المؤسسة العامة السورية للتأمين إحدى أهم هذه المؤسسات كونها تمارس نشاط التأمين الشامل في المجالات كافةً سواءً أكان تأمين الأشخاص أو التأمين العام الأمر الذي أثبت على مدى عقود خلت دور هذه المؤسسة في السوق السورية المميز كبقية مؤسسات التأمين في سورية.

الدراسات السابقة:

- التأمين في سورية بين الواقع و آفاق المستقبل ،المركز الاقتصادي السوري، دمشق ، تشرين الثاني 2007 : عرضت الدراسة واقع التأمين في سورية ،من حيث تأسيس شركات التأمين الخاصة و رؤوس أموالها و توزع أقساط التأمين فيما بينها، في عام 2006 بشكل خاص كونه عام بدء دخول التأمين الخاص إلى سورية ، كما استعرضت الدراسة بعض المعوقات والتحديات التي تواجه قطاع التأمين في سورية .
- شريقي، طرفة . محمد، رافد. دور قطاع التأمين في النشاط الاقتصادي بحث محكم مجلة جامعة تشرين ،2008: وضح البحث مدى الدور الهام الذي يلعبه التأمين في النشاط الاقتصادي و موقع هذا القطاع في الاقتصاد الوطني لبعض الدول في العالم ، كما وضح بعض الأوجه التي يؤثر من خلالها التأمين في النشاط الاقتصادي، أما فيما يتعلق ببحثنا فإن اختلافه عن الدراسات السابقة هو أن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى توضيح تأثير المؤسسة العامة السورية للتأمين في النشاط الاقتصادي ، وهو أهم ما سيتطرق إليه بحثنا هذا إضافة إلى حساب الفائض المتكون في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين باستخدام النماذج القياسية للتعرف على نسبة مساهمة المؤسسة العامة السورية للتأمين في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

مشكلة البحث:

إن عدم وجود أسلوب إحصائي أو رياضي يوضح الكمية النقدية ل الاحتياطيات المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين ، وكذلك عدم وجود نموذج رياضي يوضح كيفية حدوث التغير في إيرادات ونفقات هذه المؤسسة من عام آخر، هذا بالباحثين إلى دراسة واقع المؤسسة العامة السورية للتأمين حيث أن مشكلة البحث تكمن في التعرف على الاحتياطيات التي تتكون سنويًا في صندوق المؤسسة و هل هناك فجوة تأمينية(insurance gap) في حساب الاحتياطيات(reserves) ؟ وكيف تساهم المؤسسة العامة السورية للتأمين في التنمية الاقتصادية في سورية من خلال هذه الاحتياطيات ؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في التتبع الإحصائي للتغيرات في إيرادات و نفقات المؤسسة العامة السورية للتأمين من خلال النماذج الإحصائية المستخدمة للتبيؤ باحتياطيات المؤسسة العامة السورية للتأمين المتوقع تكوينها بغية إيجاد قاعدة يمكن الاعتماد عليها من أجل التخطيط للعمل على تشريع وتطوير عمل هذه المؤسسة .

أما أهم أهداف البحث فتمثل في الآتي:

- 1-بيان الدور الذي تلعبه المؤسسة العامة السورية للتأمين في التنمية الاجتماعية في سوريا .
- 2- التعرف على الفائض النقدي المتكون في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين.
- 3-قياس الفجوة التأمينية¹ إن وجدت.
- 4-التبؤ بقيم الاحتياطي(الفائض) باستخدام النماذج الرياضية .

فرضيات البحث:

- 1-لا تؤثر الاحتياطيات النقدية المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين في النشاط الاقتصادي في سوريا .
- 2- يمكن التوصل إلى نموذج رياضي يستفاد منه في التبؤ بالاحتياطيات المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين .
- 3- يمكن التوصل إلى نموذج رياضي يستفاد منه في التبؤ بالفجوة التأمينية المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين .

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الفحص و التحليل المرتكز على دراسة أثر المؤسسات التأمينية في التنمية الاجتماعية في سوريا حيث ستم الدراسة اعتماداً على البيانات المالية المتوفرة خلال الفترة(1999-2012) من خلال دراسة الإيرادات و النفقات وحساب الفائض المتكون في صندوق هذه المؤسسة من أجل التعرف على الكمية النقدية التي سيتم تحويلها إلى صندوق الدين العام ليتم استثمارها في مشاريع تنموية تساهم في دفع عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في سوريا . كما سيتم حساب الفجوة التأمينية لمعرفة الفروقات بين الاحتياطيات المتكونة والتي يتوقع تكوينها في صندوق هذه المؤسسة خلال الفترة (1999-2012).

الحدود الزمنية و المكانية للبحث:

الحدود الزمنية: تم اختيار الفترة الزمنية (1999-2012) وهي الفترة التي حصلنا على بياناتها المالية من الحسابات الختامية للمؤسسة العامة السورية للتأمين في الإدارة المركزية.

الحدود المكانية : وهو مكان إجراء البحث في المؤسسة العامة السورية للتأمين الإدارية المركزية.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في المؤسسة العامة السورية للتأمين متمثلة بالإيرادات والنفقات خلال فترة الدراسة (2012-1999).

¹ الفجوة التأمينية: مصطلح اقتصادي يقصد به من وجهة نظر الباحثين الفرق بين القيمة المقدرة (النظرية)للحاليات في صندوق المؤسسة التأمينية (والتي يتم حسابها من خلال النماذج الرياضية المقترنة من قبل الباحثة) و بين القيمة الفعلية المحسوبة من جداول النفقات والإيرادات المتكونة في صندوق المؤسسة التأمينية

متغيرات البحث:

سنعتمد في بحثنا المتغيرات التالية: 1-الإيرادات 2-النفقات 3- الفائض(يحسب من الفرق بين الإيرادات والنفقات) حيث أن الفائض هو المتغير التابع وكل من الإيرادات والنفقات متغير مستقل.
أولاً-الدراسة النظرية :

مفهوم التأمين :

إن موضوع التأمين هو تغطية الخطر ،والخطر موضوع احتمالي يتحمل الحدوث أو عدم الحدوث. والهدف الأساسي من التأمين هو إعادة الشيء الذي يتعرض لحادث إلى ما كان عليه قبل الحادث. يعرف التأمين على أنه:1-عقد بمقتضاه يتعهد شخص بتعويض شخص آخر عن خسارة أو تلف أو مسؤولية نشأ عن حادث عارض أو غير معروف مقدماً².

2-الاتفاق³ الذي يجري بين طرفين أحدهما مؤمن و الآخر مؤمن له، ويقضي هذا الاتفاق قيام المؤمن بتغطية الأخطار المتفق عليها في عقد الاتفاق مقابل قيام المؤمن له بتسديد مبالغ معينة من المال أو أقساط يتقاضى عليها أيضاً في مضمون العقد في حال تحقق الخطر المؤمن منه ، و ذلك كي يتمكن المؤمن من استثمارها و تعميمها لتساعده على الوفاء بالتزاماته تجاه المتضررين في حال حدوث الخطر المتفق عليه في العقد.

وترى الباحثة أن التأمين هو عقد بين طرفين المؤمن له و المؤمن ،حيث يقوم المؤمن بتعويض المؤمن له بمبلغ يغطي الأضرار والخسائر التي يتعرض لها المؤمن له بسبب وقوع الخطر المؤمن منه، مقابل قيام المؤمن له بدفع أقساط قد تكون شهرية أو سنوية أو لمرة واحدة، فورية أو عادية تسمى أقساط التأمين.

دور التأمين في تحقيق التنمية الاجتماعية:

يكمن دور التنمية الاجتماعية في تحسين السعادة والرفاهية ونوعية الحياة للأفراد والتبدلات(التغييرات) في المجتمعات من خلال نماذج هذه المجتمعات وعاداتها التي تجعل التنمية والتطور أكثر عدالة وشموليّة لكل أبناء المجتمع⁴، حيث يلعب التأمين دوراً أساسياً في ذلك حيث يمكن عده وسيلة لتحويل تكلفة الخسائر والأضرار التي يتحملها الشخص المعرض للخطر إلى مؤسسة أو شركة التأمين ،حيث يساعد الأسر والمجتمعات في التأهيل للكوارث و التخفيف من آثارها التي قد تكون مدمرة في أغلب الأحيان⁵ ، ويكتفي أن نذكر في هذا المجال التأمين الصحي والدور الكبير الذي يلعبه في الرعاية الصحية للمستفيدين منه . فالرعاية الصحية اللائقة هدف أساس من أهداف التنمية التي تحرص على تحقيقها أغلب الحكومات، ولذلك فالغالبية من هذه الحكومات أدخلت التأمين الصحي في أنظمتها للرعاية الصحية وإن اختلفت فلسفة الدول في هذا المجال بين المفهوم الريحي البحث أو المفهوم غير الريحي الذي تسهم فيه الدولة مع المستفيدين بشكل أو بآخر، أو الاحتفاظ ببعض الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة عن طريقها⁶.

لمحة موجزة عن المؤسسة العامة السورية للتأمين :



² ERIC.M .Olson ,ORVILLA .C .Walker , Jr .ROBERT .W .Ruekert ,Insurance principle& practice, journal of insurance,59,2005,48.

³ ناصر، محمد، 2007. أساسيات التأمين بمفهوميه النظري و التطبيقي ،الجزء الأول ،دمشق، سوريا، ص 18.

⁴Social development critical themes and perspectives Manorars .pawar ,David R.cox.2020.

⁵Kumreuther H.(1996).Mitigating Disaster Losses Through Insurance.Journal of Risk and uncertainty.

⁶ فهد د.فهد بن حمود العنزي ، التأمين والتنمية ، مقال منشور بتاريخ 6/12/2010 على الانترنت:

http://www.aleqt.com/article_476054.html (06/12/2010)(5:31PM)

تأسست المؤسسة العامة السورية للتأمين عام 1952 بالمرسوم التشريعي رقم /226/ بتاريخ 7/8/1952، وكان اسمها في ذلك الوقت شركة الضمان السورية، وذلك للقيام بجميع معاملات الضمان و إعادة الضمان ، وضمان الضمان. .. وقد ظلت تمارس أعمالها في السوق السورية إلى جانب العشرات من مؤسسات ووكالات وفروع التأمين العربية والأجنبية حيث زاد عددها على الـ77 شركة ووكالة تأمين حتى عام 1961، حيث صدرت قرارات التأمين فأتممت بالقرار رقم /117/ لعام 1961 وألت ملكيتها إلى الدولة وحضرت بها أعمال التأمين في سوريا وطلب إلى بقية المؤسسات ووكالات التأمين تصفية حقوقها خلال فترة زمنية محددة وفي عام 1977 صدر المرسوم التشريعي رقم /1650/ حيث تغير اسم الضمان السورية إلى المؤسسة العامة السورية للتأمين توفيقاً لأوضاعها مع المرسوم التشريعي رقم /18/ لعام 1974 وزيد رأس المال ماراً حيث أصبح /1000/ مليون ليرة سورية وفي عام 2009 أصبح /2000/ مليون ليرة سورية وهناك توجهات لزيادة هذا الرقم في المستقبل.

- بموجب المرسوم رقم /1650/ تاريخ 4/8/1977، تم تسمية الشركة بالمؤسسة العامة السورية للتأمين مركزها الرئيسي في مدينة دمشق والمرسوم رقم /155/ تاريخ 19/5/2002 أصبح مركزها الرئيسي (الإدارة العامة) في مدينة حمص، وترتبط بوزير المالية، يساعد المؤسسة في القيام بمهامها مجموعة من الوكالاء والمنتجين المرخص لهم القيام بأعمال التأمين، ينشرون في كافة المحافظات لنشر الوعي التأميني وتسويق التأمينات الاختيارية بشكل أساسي كتأمينات الحريق والتأمين البحري بشرط جميع الأخطار وعدهم حوالي /200/ وكيلًا ومنتجاً منذ عام 2002، وتمارس المؤسسة عملها وفق:

1-قانون هيئات التأمين رقم 43/لعام 2005

2-مرسوم هيئات التأمين رقم 68/لعام 2004

3-القانون رقم 2/لعام 2005 وترتبط بالسيد وزير المالية

وقد أصدر وزير المالية قرارات تتعلق بقطاع التأمين بوصفه أحد القطاعات الهامة التي تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب الصناعة والزراعة. ومن أهم هذه القرارات:⁷

المرسوم التشريعي رقم 43/لعام 2005 المتعلق بفتح التأمين في القطاع الخاص.

القرار رقم 46/100م.أ. الخاص بإصدار عقود التأمين على الممتلكات في المناطق الحرة بالدولار

الأمريكي.

القرار رقم 47/100م.أ. الخاص بإصدار عقود التأمين بالدولار الأمريكي.

القرار رقم 52/100م.العام 2006 المتعلق بالاكتواريين.

القرار 54/100م.العام 2006 المتضمن أسس احتساب الاحتياطيات الفنية.

القرار 33/100المتضمن التعليمات الخاصة بتحديد شروط التأمين الإلزامي على المركبات.

القرار 97/100م.أ. المتعلق باعتماد سياسة استثمارية جديدة لشركة التأمين.

المستفيدون من خدمات المؤسسة العامة السورية للتأمين:

يستفيد من خدمات هذه المؤسسة المواطنون العرب السوريون سواءً كانوا عمالاً أو أصحاب أعمال، أو أرباب أسر، وكذلك الهيئات والوزارات في الدولة من خلال خدمات وبرامج التأمين الموجودة لدى المؤسسة وهي⁸:

⁷www.eb by BO.C international copy right c 2007,Syria finance.

⁸تفاصيل النظام الداخلي للمؤسسة دائرة التخطيط والإحصاء/948/المؤسسة العامة السورية للتأمين/www.search insyria.com/ar

- 1 التأمينات الادخارية الإفرادية.
- 2 التأمينات المؤقتة.
- 3 التأمين الصحي: تعد الصحة الجيدة مطلباً هاماً وأساسياً للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية⁹ يعد التأمين الصحي أحد أهم أنواع التأمين كونه يساهم في تقديم الخدمات الطبية و العلاجية التي يحتاجها المؤمن عليه كي يستطيع القيام بدوره كاملاً في عملية التنمية، ويعرف التأمين الصحي بأنه : "عقد يتم بموجبه دفع أقساط التأمين للمؤمن، ويتبعه المؤمن لقاء ذلك بدفع مبلغ معين دفعة واحدة أو على أقساط للمؤمن له، ويدفع مصاريف العلاج والأدوية كلها أو بعضها وذلك في حال مرض المؤمن له خلال مدة التأمين¹⁰"، حيث تقدم المؤسسة العامة السورية للتأمين برنامج التأمين الصحي الشامل لخدمات الرعاية الصحية في سوريا ، من خلال شبكة واسعة من أهم المشافي والعيادات والمختبرات والصيدليات بالتعاون مع شركة متخصصة بإدارة النعمان الصحية وقد تم تطبيق هذا النظام مؤخراً على العاملين في القطاع الإداري تمهدأ ليشمل العاملين في الدولة كافة. التأمين الشخصي ضد الحوادث.
- 4 التأمين الهندسي: بموجبه تضمن المؤسسة الأضرار والخسائر التي قد تصيب أشغال عقد المقاولة والتجهيزات والآليات والمعدات المستعملة في الإنشاء وكذلك إدعاءات الغير عن الأضرار المادية والجسدية التي تلحق بهم والتاجمة عن أعمال تنفيذ المشاريع المؤمن عليها وتتضمن كافة الأعمال المبنية في عقد المقاولة،
- 5 تأمين الحريق: هو التأمين الذي يستعمل لتغطية الضرر لملكية سببها النار ، حيث يضمّن لتغطية كافة البديل أو إعادة بناء أو تصليح الشيء المؤمن عليه المغطى بوثيقة تأمين الملكية، كما يتضمن في معظم الأحيان تغطية إضافية ضد الدخان أو الضرر الذي يتسبب به الماء تبعاً لكثافة النار و شدتها¹¹.
- حيث إن مجالات تأمين الحريق متعددة و تتضمن كافة المرافق الحيوية وأهمها:
- ❖ المنازل السكنية والمدارس والعيادات الطبية والصيدليات.
 - ❖ المخازن والمتاجر والمستودعات و موجوداتها و مختلف البضائع.
 - ❖ المعامل والمصانع بمختلف أنواعها.
 - ❖ المقاهي والمطاعم.
 - ❖ محطات توزيع الوقود والزيوت.
 - ❖ المحلات المهنية بكل أنواعها حداد، نجارة وتصليح.
- 6 التأمين الإلزامي على السيارات: طالما أن قوانين التأمين الإلزامي ربما لا تسمح للسائق أن يسجل سيارة أو يحصل على إجازة سوق بدون دليل على وجود التغطية التأمينية المطلوبة¹² لذا من الملزم على صاحب السيارة أن يحصل على تأمين سيارته من الحوادث والأضرار الشخصية والأضرار على ممتلكاته.
- ويهدف هذا النوع من التأمين : حماية الغير من استخدام المركبة وحماية مستخدم المركبة من آية مسؤولية قد تنشأ عن استخدام المركبة.

⁹WHO(world health organization).2000world healthreport1999. Health systems improving performan.Geneva:WHO.

¹⁰ عبد الهادي السيد، عقد التأمين حققه ومشروعه (بيروت: منشورات الحلبي، 2003) .ص 160

¹¹ للتوضيح انظر:

a-www.investopedia.com/terms/f/fire-insurance.asp fire insurance definition.

b-www.investo words.com/13316/fire-insurance.html

¹² LesR.Dlabay.James L.Burrow.BradAlankleindl principles of Business-2001.

- الطيران وأجسام السفن. -7
- تأمين النقل. -8
- 9 تأمين المسؤولية المدنية: يتعهد بهذا النوع من التأمين بتعويض الطرف الثالث المتضرر من قبل الطرف الثاني الذي يكون متعاقداً مع مؤسسة التأمين التي تعد الطرف الأول عن أي ضرر يلحق به شريطة أن يكون هذا الضرر مغطى بوثيقة التأمين¹³، حيث تعد تغطية المسؤولية المدنية الحماية الأكثر أهمية لأنها يمكن أن تساعد في تقاضي الخسائر التي تتجاوز القيمة الكلية من الأصول¹⁴، حيث يعرف تأمين المسؤولية المدنية بأنه التأمين الذي يعطي تكلفة أنواع معينة من الضرر يتسبب بها المؤمن عليه لشخص آخر¹⁵، ونتيجةً لتضارف عدة أمور في حياتنا اليومية وهي: التطور الاقتصادي والصناعي المتتسارعين، ازدحام وسائل النقل، والازدهار الحضاري الذي وصلت إليه دول العالم كافة، فإن وقوع الضرر على الآخرين بسبب هذا التطور قد أصبح أمراً واقعاً ومحتماً، ومن هنا نشأت فكرة التأمين ضد خطر المسؤولية المدنية، حيث تتولى المؤسسة العامة السورية للتأمين دفع التعويضات التي ترتبتها الأحكام القانونية عن وقوع إصابات جسدية أو مادية تصيب الغير بسبب أعمال (الصناعيين ، أصحاب المتاجر أو ورشات الإصلاح) أو أي عمل آخر يقوم به أي صاحب عمل أو أحد تابعيه من عمال وإداريين ، وللمسؤولية المدنية عدة أنواع أهمها:
- أ- المسؤولية المدنية القانونية.
 - ب- المسؤولية المدنية التعاقدية.
 - ت- المسؤولية المدنية التقصيرية.
- 10 تأمين حماية الأسرة: وبهدف إلى حماية الأسرة من الأخطار الكثيرة التي تهدد سعادتها حيث تضمن المؤسسة العامة السورية للتأمين تعويض الأسر المتضررة نتيجة الأخطار التالي ذكرها في عقد تأمين حماية الأسرة وذلك مقابل قسط سنوي بسيط وهذه الأخطار:
- أ- بناء المنزل السكني ومحوياته ضد الأخطار التي ذكر منها:
 - ❖ الحريق والانفجار الناتج عن أجهزة التدفئة والإنارة والطهي بما في ذلك أسطوانة الغاز.
 - ❖ سقوط الصاعقة.
 - ❖ سقوط أجسام الطائرات أو أجزاء منها.
 - ❖ الشغب والاضطرابات.
- كل ذلك مقابل: ربع ليرة سورية عن كل ألف ليرة من قيمة بناء المنزل، ونصف ليرة مقابل كل ألف من قيمة موجودات المنزل.
- ب- تأمين محتويات المنزل السكني ضد السرقة: سواء أكانت السرقة عن طريق:
- ❖ الكسر أو الخلع أو التسلق.
 - ❖ الدخول خلسةً إلى المنزل السكني.
 - ❖ استعمال العنف أو التهديد أو محاولة القتل.

¹³The Multiple coveragent processing Model of New Insurance,Year.2005
www.emeraldinsight.com15/5/2008

¹⁴www.igr.uni-rennes.fr/en/content/civil_liability-insurance_definition.

¹⁵www.lautorite.ac.ca/en/c-en-conso.html

كل هذه الأخطار مقابل نصف ليرة عن كل ألف من قيمة موجودات المنزل
ت-ويضمن هذا التأمين أيضاً:

- (1) المسؤولية المدنية لرب الأسرة شاغل السكن تجاه ما يلحق بالجوار بسبب الأخطار السابق ذكرها.
- (2) تقديم تأميناً شخصياً للزوج و الأبناء في حال إصابتهم بأضرار جسدية بسبب الأخطار الآف(السابق) ذكرها وفق الشكل التالي:-خمسون ألف ليرة سورية في حال وفاة أحد الزوجين أو إصابته بعجز كلي دائم.ألف ليرة سورية نفقات طبية واستشفاء لكل شخص من الأسرة وبعد أقصى قدره خمسة أشخاص.

11- تأمين السرقة: حيث تضمن المؤسسة العامة لسوريا للتأمين بموجب عقد السرقة التعويض عن الاختفاء والتلف والأضرار الناتجة عن السرقة المرتكبة أو إساءة الائتمان والتي يجب إثباتها من قبل المؤمن عليه.

أنواع الاحتياطيات المتوفّرة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين:

تقوم المؤسسة العامة السورية للتأمين بتشكيل الاحتياطيات الرياضية التالية:

- احتياطي الحسابي لفرع الحياة.
- احتياطي حوادث تحت التسوية.
- احتياطي كوارث.
- احتياطي توسيع عمليات مقبولة.
- احتياطي القانوني(الإجباري)
- احتياطي أخطار جارية (ساربة) .

ثانياً- النتائج و المناقشة :

■ واقع المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة(1999-2012):

تقدّم المؤسسة العامة السورية للتأمين خدمة التأمين شرائح المجتمع كافةً سواءً أكانوا عاملين في القطاع العام أو في القطاع الخاص، عمّالاً أم أصحاب أعمال. ونظراً للتطور السريع والنشاط الذي شهدته الحركة الاقتصادية في سورية، الأمر الذي أعطى دفعاً قوياً للاستثمار في المجالات كافة من جهة وأسهم في تحقيق نمو اقتصادي في القطاعات الاقتصادية كافة ومن بينها قطاع التأمين الذي ترك أثراً واضحاً ولموسعاً في السوق السورية سواءً من خلال الترخيص لمؤسسات التأمين الخاصة، أو من خلال نشاط المؤسسة العامة لسوريا للتأمين التي تتبع وبشكل مستمر تطور صناعة التأمين في الأسواق العالمية والعربية على حد سواء للاستفادة منها والعمل بشكل حديث على وضع سوق التأمين السورية في موقع متقدم مقارنة مع دول الجوار. وبناءً على ما تقدّم سنورد الجدول التالي الذي يبيّن إيرادات ونفقات المؤسسة العامة السورية للتأمين والموضّح كما يلي¹⁶:

¹⁶ المصدر الميزاني الخاتمي للمؤسسة العامة السورية للتأمين -الإدارة المركزية للأعوام 1999-2000-2012.....

الجدول رقم(1) إيرادات و نفقات صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة (1999-2012)

السنة	الإيرادات (البدلات)	النفقات (الحوادث المسددة)
1999	2945724327	1793635492
2000	3868364579	1900441975
2001	4695361382	1889255539
2002	5219862394	1802086516
2003	5313619822	2280087020
2004	6561970203	2157394235
2005	6742114931	2788565415
2006	7026216234	2494098398
2007	7206360962	2606699681
2008	6452391832	3827802561
2009	6708117910	3658144728
2010	8967839099	3294721189
2011	9778329069	4104489970
2012	9073366931	4809451838
المجموع	90559639675	39406874557

المصدر الحسابات الختامية للمؤسسة العامة السورية للتأمين –الإدارة المركزية

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

(1) حدوث تزايد في قيم إيرادات المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة 1999-2007 حيث لوحظ أن التزايد طفيف في الإيرادات نتيجة بدء دخول التأمين الخاص إلى السوق السورية كمنافس للمؤسسة العامة السورية للتأمين التي كانت المرجع الوحيد للعمليات التأمينية في سورية سواء أكان المؤمن عليهم أشخاصاً طبيعيين أو اعتباريين، ثم تذبذب قيم الإيرادات بين تناقص وتزايد خلال الفترة 2008-2012 حيث تزايدت خلال الأعوام 2008-2011 ثم تناقصت خلال العام 2012 وقد حققت الإيرادات أعلى قيمة لها في عام 2011 حيث بلغت 9778329069 (لس.ل) لعدة أسباب أهمها :

أ- التوسع في خدمة التأمين الصحي من خلال تشمل العاملين في الدولة (قطاع التربية) و المتقاعدين بهذه الخدمة مما ساهم في زيادة عدد المتعاملين مع المؤسسة العامة السورية للتأمين و زيادة أقساط التأمين المترتبة على هذه الخدمة.

ب-دخول شركات تأمين خاصة إلى السوق السورية بموجب المرسوم رقم 43 لعام 2005 الذي سمح للقطاع الخاص بإحداث شركات تأمين خاصة لتساهم في دعم صناعة التأمين وبدء بعضها بمزاولة نشاط التأمين إلى جانب المؤسسة العامة السورية للتأمين .

(2) حدوث تذبذب في قيم النفقات حيث تزايدت خلال العامين 1999-2000 ثم تناقصت خلال العامين 2001-2002 ليعاود التزليد والتناقص بالتناوب خلال الأعوام 2003-2007 وقد حققت النفقات أعلى قيمة لها في عام 2012 حيث بلغت (4809451838) ل.س) والسبب في ذلك هو تعويضات الأخطار المؤمن بها للمؤمن عليهم المتعاملين مع المؤسسة و تعرضوا للأخطار التي أمنوا ضدها إضافة إلى تعويض المتضررين جراء الأحداث التي تمر بها سوريا نتيجة تعطل أعمالهم بسبب تعرض ممتلكاتهم للتدمير.

▪ الدراسة الإحصائية:

ستتمحور دراستنا الإحصائية لنفقات و إيرادات المؤسسة العامة السورية للتأمين حول النقاط التالية:

- (1) الخصائص الإحصائية لإيرادات في المؤسسة العامة السورية للتأمين .
- (2) الخصائص الإحصائية للنفقات في المؤسسة العامة السورية للتأمين .
- (3) تطور الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين وخصائصها الإحصائية .
- (4) توفيق نموذج قياسي لتطور الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين .
- (5) حساب الفجوة التأمينية.

▪ الخصائص الإحصائية لإيرادات في المؤسسة العامة السورية للتأمين:

تم إدخال بيانات الجدول رقم (1) الخاصة بإيرادات صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين في برنامج ad (SPSS 11.5) ودراسة تطورها إحصائياً بهدف إيجاد معادلة الاتجاه العام الأنساب، و الجدول التالي الذي يبين الخصائص الإحصائية لإيرادات المؤسسة العامة السورية للتأمين.

الجدول رقم (2) (الخصائص الإحصائية لإيرادات صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة (1999-2012)

المعامل الاختلاف ¹⁷ % coefficient of variance	أكبر قيمة Maximum	أقل قيمة Minimum	المدى Range	الانحراف المعياري Std .deviation	الوسط Mean	عدد السنوات N	المؤشر
%30.38	9778329069	2947724327	6832604742	1964909033.399	6468545691.21	14	الإيرادات

المصدر : من عمل الباحثة باستخدام ad (SPSS 11.5)

بالنظر إلى الإحصائيات الواردة أعلاه نلاحظ أن متوسط الإيرادات في المؤسسة العامة السورية للتأمين بلغ 6468545691.21 ل.س في الفترة 1999-2012 ، وذلك بانحراف معياري كبير يدل على اختلاف قيمة الإيرادات بين السنوات المختلفة بشكل كبير، حيث بلغ مدى هذه الزيادة ما مقداره 6832604742 ل.س وكان عام 1999 إذا النصيب الأقل في قيمة الإيرادات حيث بلغت قيمتها 294724327 ل.س، بينما بلغت قيمة الإيرادات ذروتها في عام 2011 وكانت 9778329069 ل.س، يلاحظ من قيمة معامل الاختلاف معامل الاختلاف أن هناك تقاربًا في تشتت تطور إيرادات صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين من سنة إلى أخرى، إذ أن الفرق لا يتجاوز 0.035.

تم حساب معامل الاختلاف بال العلاقة :
$$C.V = \frac{\sigma}{\bar{X}} \cdot 100 \%$$

• الخصائص الإحصائية للنفقات في المؤسسة العامة السورية للتأمين:

بعد إدخال بيانات الجدول رقم(1) الخاصة بنفقات صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين في برنامج SPSS 11.5 () والتعرف على خصائص قيم النفقات خلال فترة الدراسة ودراسة تطورها إحصائياً، حصلنا على الجدول التالي يبين الخصائص الإحصائية لنفقات المؤسسة العامة السورية للتأمين:

الجدول رقم (3) (الخصائص الإحصائية لنفقات صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة (1999-2012)

معامل الاختلاف %coefficient of variance	أكبر قيمة Maximum	أقل قيمة Minimum	المدى Range	الانحراف المعياري Std .deviation	الوسط Mean	عدد السنوات N	المؤشر النفقات
%34.47	4809451838	1793635492	3015816346	970156908.693	2814776754.07	14	

المصدر : من عمل الباحثة باستخدام برنامج (SPSS 11.5)

بالنظر إلى الإحصائيات الواردة أعلاه نلاحظ أن متوسط النفقات في المؤسسة العامة السورية للتأمين بلغ 2814776754.07 ل.س في الفترة 1999-2012 ، وذلك بانحراف معياري كبير يدل على اختلاف قيمة النفقات بين السنوات المختلفة بشكل كبير، حيث بلغ مدى هذه الزيادة ما مقداره 3015816346 ل.س وكان عام 1999 النصيب الأقل في قيم النفقات حيث بلغت قيمتها 179653492 ل.س ، بينما بلغت قيمة النفقات ذروتها في عام 2012 وكانت 4809451838 ل.س، أما معامل الاختلاف فتؤكد على أن تشتت قيم النفقات أقل تقريباً من تشتت قيم الإيرادات كون قيمة معامل الاختلاف أكبر من قيمة معامل الاختلاف للإيرادات، وقد حقق الوسط الحسابي للإيرادات ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بالوسط الحسابي للنفقات ، أما قيمة الانحراف المعياري للنفقات فقد زادت عن قيمة الانحراف المعياري للإيرادات .

• تطور الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين وخصائصها الإحصائية:

• تطور الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين:

يبين الجدول رقم(4) تطور الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين في الفترة 1999-2012 :

الجدول رقم (4) تطور الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين في الفترة 1999-2012

الاحتياطيات=الإيرادات-النفقات	السنة
1152088835	1999
1967922604	2000
2806105843	2001
3417775878	2002
3033532802	2003
4404575968	2004

3953549516	2005
4532117836	2006
4599661281	2007
2624589273	2008
3049973182	2009
5673117910	2010
5673839099	2011
4263915093	2012
51152765120	المجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1)

• الخصائص الإحصائية لاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين :

نتيجة إدخال بيانات الجدول رقم (4) في برنامج الـ (SPSS 11.5) بغية التعرف على خصائص قيم الاحتياطيات خلال فترة الدراسة ودراسة تطورها إحصائياً بهدف إيجاد معادلة الاتجاه العام الأنسب حصلنا على الجدول الآتي الذي يبين الخصائص الإحصائية لاحتياطيات المؤسسة العامة السورية للتأمين :

الجدول رقم(5) الخصائص الإحصائية لاحتياطيات المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة(1999-2012)

معامل الاختلاف %coefficient of variance	أكبر قيمة Maximum	أقل قيمة Minimum	المدى Range	الانحراف المعياري Std .deviation	الوسط Mean	عدد السنوات N	المؤشر الاحتياطيات
%36.03	5673839099	1152088835	4521750264	1316571899.575	3653768937.14	14	الاحتياطيات

المصدر : من عمل الباحثة باستخدام برنامج الـ(SPSS 11.5)

بالنظر إلى الإحصائيات الواردة أعلاه نلاحظ أن متوسط الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين بلغ 3653768937.14 ل.س في الفترة 1999-2012 ، وذلك بانحراف معياري كبير يدل على اختلاف قيمة الاحتياطيات بين السنوات المختلفة بشكل كبير، حيث بلغ مدى هذه الزيادة ما مقداره 4521750264 ل.س وكان عام 1999 اذا النصيب الأقل في قيم الاحتياطيات حيث بلغت قيمتها 115070835 ل.س ، بينما بلغت قيمة الاحتياطيات ذروتها في عام 2011 وكانت 5673839099 ل.س ، يلاحظ من قيمة معامل الاختلاف أنها 36% وهذا يدل على حدوث تشتت أكبر لقيم الاحتياطيات من سنة لأخرى مقارنة بتدفق قيم النفقات و الإيرادات، وبناء على ما تقدم ذكره فإن بيانات الجدول التالي رقم (6) يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى :

الجدول رقم(6) نتائج اختبار الفرضية الأولى

المؤشر	t	df	Sig. (2-tailed)	Std. Error Mean	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
الإيرادات	10.38 4	1 3	000.	351868640.947	3653768937.14	Lower 2893602954.05	Upper 4413934920.24

المصدر : من عمل الباحثة باستخدام برنامج الـ (SPSS 11.5)

من خلال بيانات الجدول السابق نجد : 1-أنا واثقون بنسبة 95% بأن الوسط الحسابي لكمية الاحتياطيات النقدية المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين لن يقل عن 2893602954.05 ل.س ولن يزيد عن 4413934920.24 ل.س خلال الفترة المدروسة .

2- إن القيمة المحسوبة لـ t أكبر من القيمة الجدولية حيث أن: $|t| = 10.384$ بينما $t_{(0.05,13)} = 2.160$ أي أنا نرفض فرضية عدم القائلة : (لا تؤثر الاحتياطيات النقدية المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين في النشاط الاقتصادي في سوريا) و نقبل الفرضية البديلة ، أي أن ما يدفعنا لرفض الفرضية الأولى من خلال البيانات التي حصلنا عليها .

▪ النموذج الأمثل لتطور الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين :

من خلال استخدام برنامج الـ (SPSS 11.5) لإيجاد النموذج القياسي الأمثل لتطور قيم الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة 1999-2012 قمنا بإيجاد عدة نماذج يمكن أن تعبر عن هذا التطور و لخصناها فيما يلي :

الجدول رقم(6) النموذج القياسي الأمثل لتطور قيم الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة 1999-2012

معنوية الميل	معنوية الثابت	معنوية النموذج	معامل التحديد	المعادلة
0.0002	0.0001	0.0002	0.70	$\hat{Y} = 1453325338 \times t_i^{(0.47)}$
0.000	0.000	0.000	0.76	$\hat{Y} = e^{22.29 - \frac{1.503}{t_i}}$
0.01	0.93	0.014	0.63	$\hat{Y} = -11721467.36 + 1374703646 t_i - 1543283234 t_i^2 + 5904144 t_i^3$
0.0009	0.053	0.0009	0.62	$\hat{Y} = 1251527770 + 1335043510 \ln(t_i)$

المصدر : من عمل الباحثة باستخدام برنامج الـ (SPSS 11.5)

ما تقدّم نلاحظ أن أفضل نموذج هو النموذج الأسني المعطى كما يلي :

Dependent variable.. S احتياطيات المؤسسة العامة السورية للتأمين.. Method.. S

List wise Deletion of Missing Data

Multiple R .87190

R Square .76021

Adjusted R Square .74023

Standard Error .22072

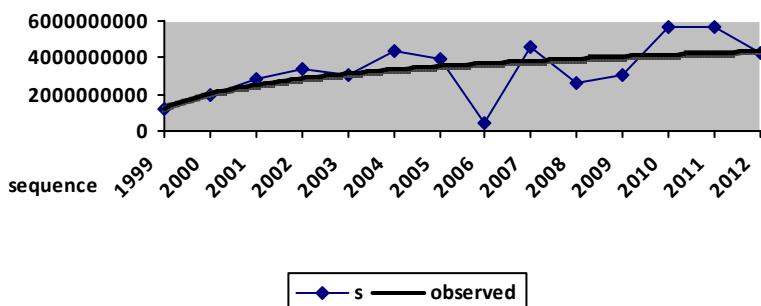
Analysis of Variance:

	DF	Sum of Squares	Mean Square
Regression	1	1.8533865	1.8533865
Residuals	12	.5845969	.0487164
F =	38.04440	Signif F = .0000	

----- Variables in the Equation -----

Variable	B	SE B	Beta	T	Sig T
Time	-1.502667	.243622	-.871902	-6.168	.0000
(Constant)	22.292649	.081739		272.729	.0000

الاحتياطيات



الشكل رقم (1): تطور الاحتياطيات النقدية لصندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة (1999-2012)

المصدر: من عمل الباحثة باستخدام برنامج Microsoft excel2007

وعليه إن قيمة معامل الارتباط 0.87190 تدل على أن الارتباط جيد جداً بين الاحتياطيات والزمن، أما قيمة معامل التحديد 0.76021 تدل على أن 76.021% من التغيرات الحاصلة في قيم الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين تُفسَّر بواسطة الزمن ، وما تبقى يعود لعوامل أخرى لم تذكر في المعادلة يُفسِّرها الوضع الاقتصادي السوري خاصة بعد تشجيع الاستثمار الخاص في سوريا وصدور المرسوم التشريعي رقم /43/لعام 2005 المتعلق بفتح التأمين في القطاع الخاص والسياسات المالية الخاصة بالمؤسسة العامة السورية للتأمين والتي من خلالها تكون احتياطياتها المالية قد ساهمت في عملية التنمية الاقتصادية في سوريا ، كما تدل القيمة 0.76021 على فعالية

المعادلة الأسيّة في تمثيل العلاقة بين الاحتياطيات النقدية لصندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين والزمن ، حيث تعد هذه المعادلة أفضل معادلة من نوعها ويمكن التعبير عنها بالعلاقة:

$$\hat{Y} = e^{22.29 - \frac{1.503}{t_i}} \quad (1)$$

ما سبق نلاحظ أن النموذج الأسّي المقترن للتعبير عن العلاقة بين الاحتياطيات المؤسسة العامة السورية للتأمين والزمن أفضل نموذج لدراسة العلاقة بين الاحتياطي و الزمن ، وبعد صالحًا للتبيّن بقيم الاحتياطيات المؤسسة العامة السورية للتأمين في السنوات القريبة القادمة، حيث حسبنا القيم المتتبّأ بها من المعادلة السابقة ، وهذا يعني صحة الفرضية الثانية القائلة: أنه يمكن التوصل إلى نموذج رياضي من أجل التبيّن بقيم الاحتياطيات المتكوّنة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين " ، ثم حسبنا مجالات الثقة لقيم الاحتياطيات في المؤسسة العامة السورية للتأمين المتتبّأ بها حتى عام 2020 باحتمال ثقة قدره 99.0% فكانت كما يلي¹⁸:

$$P\left[\hat{Y}_{n+k} - t_{1-\frac{\alpha}{2}} \cdot \frac{S}{\sqrt{n}} \leq Y_{n+k} \leq \hat{Y}_{n+k} + t_{1-\frac{\alpha}{2}} \cdot \frac{S}{\sqrt{n}}\right] = B = 1 - \alpha \quad (2)$$

$$S = \sqrt{\frac{1}{n-1} \sum_{i=1}^n (Y_i - \bar{Y})^2} \quad (3)$$

حيث أن:

\hat{Y}_{n+k} : قيمة الاحتياطيات المقدرة خلال فترة قادمة بعد مرور k سنة من خلال تعويض القيم: 1, 2,... بدلاً من k في النموذج الرياضي الذي نحسب من خلاله القيم المقدرة للاحتياطيات .
n: سنة ما (وفي دراستنا يمثل عدد سنوات الدراسة).

k : يمثل الفترة القادمة بالسنوات (بعد عام 2012) من أجل التبيّن بقيم الاحتياطيات المتكوّنة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين .

$$S=169224096, t(0.995, 13)=3.012$$

الجدول رقم(7) مجالات الثقة لقيم الاحتياطيات صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين المتتبّأ بها حتى عام 2020

الحد الأعلى	الحد الأدنى	القيمة المتتبّأ بها	العام	تسلسل
4470411344	4197963642	4334187493	2013	15
4497639362	4225191660	4361415511	2014	16
4521806097	4249358395	4385582246	2015	17
4543400034	4270952332	4407176183	2016	18
4562811036	4290363334	4426587184	2017	19
4580354023	4307906321	4444130172	2018	20
4596286151	4323838449	4460062300	2019	21
4610819461	4338371759	4474595610	2020	22

المصدر: من عمل الباحثة باستخدام برنامج (SPSS 11.5)

¹⁸ العلي. د. إبراهيم ، 2003. مبادئ علم الإحصاء مع تطبيقات حاسوبية ، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، ص 268-269، مع بعض التصرف.

من خلال الجدول السابق نتطرقُ استمرار حدوث تزايد في القيمة المقدرة لفائض الاحتياطيات (المؤسسة العامة السورية للتأمين نتيجة الخدمات التأمينية التي تقدمها للمؤمن عليهم المتعاملين معها من جهة إضافةً إلى حدوث تزايد في إقبال المتعاملين من أصحاب السيارات سواءً أكانوا أصحاب أعمال أم مواطنين عاديين كون تأمين السيارات إلزامياً كون المؤسسة تقدم لأصحاب السيارات خدمة التأمين الشامل ضد جميع الأخطار وبنسب تنافس مؤسسات التأمين الخاصة، إضافةً إلى الإقبال على تأمين الممتلكات والتأمين ضد الحريق بعد صدور قرارات تشجع على الاستثمار في سورية من جهة، والسعى لتوفير المناخ الاستثماري الملائم والمشجع على الاستثمار في مشاريع (سياحية واقتصادية...) ذات ريعية اقتصادية جيدة، ولا ننسى دور المؤسسة العامة السورية للتأمين في استلام تعهدات المشاريع الإنمائية التي تقوم بها مؤسسات القطاع العام مثل بناء المدارس وإنشاء الطرق والجسور كونها تحوز الحصة الأكبر من السوق السورية (56.57%)¹⁹ في قطاع التأمين، كونها المؤسسة الحكومية الوحيدة التي تقوم بأعمال التأمين العام ، الأمر الذي سيضمن ولوقت طويل مساهمة المؤسسة العامة السورية للتأمين في النشاط الاقتصادي في سورية، من خلال برامج التأمين والخدمات التأمينية والتي يعد التأمين الصحي من أهمها حيث تم التوسيع بهذه الخدمة مؤخراً لتشمل جميع العاملين في القطاع الإداري و كذلك المتقاعدين ، والمنافسة التي سيتم إضافتها من خلال الاطلاع على تجارب التأمين في الدول المجاورة وإسقاطها على المجتمع السوري، ومن خلال المبالغ المالية التي تعرض بها المؤسسة على المتضررين نتيجة تعرضهم للخطر ووقوع الخسارة المالية ، فتعمل هذه المبالغ قدر الإمكان على سد الفجوة المالية التي قد تحدث وتتسبّب للمؤمن عليه بتركם ديون ووقوعه في العجز المالي ، إضافةً إلى المزايا التي تمنحها هذه الخدمات للمتعاملين مع مؤسسة التأمين السورية والتي يُتوقع أن تكون أفضل من مؤسسات التأمين المنافسة كي تزداد ثقة المتعاملين بعمل المؤسسة و تبقى أفضل مساهم في النشاط الاقتصادي في سورية إلى جانب بقية مؤسسات القطاع العام في المجالات كافة وعلى وجه الخصوص مجال التأمين.

▪ حساب الفجوة التأمينية:

ستقوم الباحثة بحساب الفجوة التأمينية خلال فترة الدراسة (1999-2012) من خلال الفروقات بين القيمة الفعلية والنظرية (المقدّرة) للاحتياطيات في صندوق المؤسسة من خلال بيانات جداول صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين.

الجدول رقم(8) فيم الفجوة التأمينية في المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة (1999-2012)

النسل	العام	النفقات ^٢	الاحتياطيات=الإيرادات- ^٢	القيمة المقدّرة للاحتياطيات ^٢	الفجوة التأمينية ^{٢-٢}
1	1999	1152088835	1065809030	86279805	-291782146
2	2000	1967922604	2259704750	-96863612	127458054
3	2001	2806105843	2902969455	-513580659	675225195
4	2002	3417775878	3290317824		
5	2003	3033532802	3547113461		
6	2004	4404575968	3729350773		

¹⁹ حسبت من قبل الباحثة اعتماداً على بيانات التقرير السنوي 2012 لقطاع التأمين السوري -هيئة الإشراف على التأمين.

88324585	3865224931	3953549516	2005	7
561748337	3970369499	4532117836	2006	8
545539193	4054122088	4599661281	2007	9
-1497805141	4122394414	2624589273	2008	10
-1129134704	4179107886	3049973182	2009	11
1446153241	4226964669	5673117910	2010	12
1405952434	4267886665	5673839099	2011	13
-39362745	4303277838	4263915093	2012	14

المصدر: من عمل الباحثة باستخدام برنامج Micro soft excel 2007

من خلال الجدول السابق لاحظنا حدوث تذبذب في قيم الفجوة التأمينية بين تحقيق فوائض نقدية من جهة وبين تحقيق عجز في بعض السنوات من جهة أخرى وسبب حدوث العجز إنما مرده إلى أحداث اقتصادية هامة مست الاقتصاد السوري أهمها الأزمة الاقتصادية العالمية وتشجيع وجذب الاستثمارات إلى سورية والمرسوم التشريعي رقم /43/ المتعلّق بفتح التأمين الخاص في سورية ، الأمر الذي خلق منافساً للمؤسسة العامة السورية للتأمين التي كانت المسيطر الوحيد والممارس لكافة نشاطات وخدمات التأمين في سورية ، ورغم هذه المنافسة إلا أن المؤسسة العامة السورية للتأمين لا تزال تحوز الحصة الأكبر من السوق السورية في مجال التأمين، ونظرًا لوجود قيم سالبة في جدول الفجوة التأمينية وهي نتمكن من التوصل إلى نموذج يستفاد منه للتتبّؤ بقيم الفجوة التأمينية استخدمنا تقنية compute من أجل إرجاع القيم السالبة إلى قيمها المطلقة من خلال استخدام برنامج spss 11.5 حيث وجدنا أن أفضل نموذج يمكن استخدامه هو نموذج الدرجة الثالثة كما هو مبين :

Dependent variable.. الفجوة .. Method.. CUBIC

Listwise Deletion of Missing Data

Multiple R .77535

R Square .60116

Adjusted R Square .48151

Standard Error393371805.448

Analysis of Variance:

DF	Sum of Squares	Mean Square
----	----------------	-------------

Regression 3 2.3323988E+18 7.7746626E+17

Residuals 10 1.5474138E+18 1.5474138E+17

F = 5.02429 Signif F = .0223

----- Variables in the Equation -----

Variable	B	SE B	Beta	T	Sig T
----------	---	------	------	---	-------

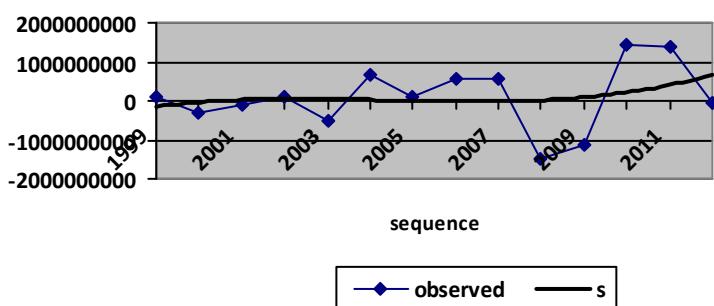
Time	-486521451.5902	314491524.6	-3.725524	-1.547	.1529
------	-----------------	-------------	-----------	--------	-------

Time**2	100478593.78580	47863906.05	11.864920	2.099	.0622
Time**3	-4762190.239442	2102468.528	-7.800617	-2.265	.0470
(Constant)	721952640.373695	564175683.4		1.280	.2296

حيث أن المعادلة الرياضية التي يمكن التنبؤ بها وفق نموذج الدرجة الثالثة :

$$\hat{Y} = 721952640.37 - 486521451.59t_i + 100478593.79t_i^2 - 4762190.24t_i^3 \quad (4)$$

الفجوة التأمينية



الشكل رقم (1): تطور قيمة الفجوة التأمينية لصندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال الفترة (1999-2012)

المصدر: من عمل الباحثة باستخدام برنامج (Microsoft excel2007)

ما سبق نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الثالثة الثالثة: "يمكنا التوصل إلى نموذج يستفاد منه للتنبؤ بقيمة الفجوة التأمينية".

الاستنتاجات والتوصيات :

من خلال ما تناوله بحثنا وجدنا الاستنتاجات التالية:

- تؤثر المؤسسة العامة السورية للتأمين في النشاط الاقتصادي في سوريا بشكل واضح وملموس، من خلال الاحتياطيات (الفوائض) المتكونة في صندوقها، والتي تُحول إلى وزارة المالية(صندوق الدين العام) ليتم توجيهها واستثمارها في مشاريع تنموية تساهم في عملية التنمية من خلال بناء المدارس والجامعات الجديدة التي شملت جميع محافظات القطر ،إضافةً إلى بناء المستشفيات وتقديم العلاج المجاني في المراكز الصحية والمستشفيات لجميع المواطنين ومن كافة شرائح المجتمع....، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الأولى الثالثة "لا تؤثر الاحتياطيات النقدية المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين في النشاط الاقتصادي في سوريا".
- حدوث تزايد في قيمة إيرادات المؤسسة العامة السورية للتأمين في الإيرادات بشكل طفيف في بعض السنوات نتيجة بدء دخول التأمين الخاص إلى السوق السورية كمنافس للمؤسسة العامة السورية للتأمين التي كانت المرجع الوحيد للعمليات التأمينية في سوريا سواء أكان المؤمن عليهم أشخاصاً طبيعيين أو اعتباريين.
- حدوث تذبذب في قيمة نفقات المؤسسة خلال سنوات فترة الدراسة وقد حققت النفقات أعلى قيمة لها في عام 2012 حيث بلغت (4809451838 ل.س) والسبب في ذلك هو إحداث أنواع جديدة من خدمات التأمين كتأمين

السفر و التأمينات الزراعية و تأمين حماية الأسرة وختلف إقبال المتعاملين مع المؤسسة على هذه الخدمات من عام آخر نظراً لحداثتها في السوق السورية.

- حدوث تذبذب في قيم الاحتياطيات المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين خلال سنوات الدراسة حيث بلغت أعلى قيمة للاحتياطيات (5673839099) ل.س في عام 2011 والسبب في ذلك هو وصول أعلى قيمة للإيرادات قد تم في عام 2011 نتيجة التوسع في خدمة التأمين الصحي التي تم من خلالها تشمل العاملين في القطاع الإداري بهذه الخدمة .

- استمرار تزايد قيم الاحتياطيات مستقبلاً بشكل أسي، مما يؤكد صحة الفرضية الثانية "يمكن التوصل إلى نموذج يستفاد منه في التنبؤ بقيم الاحتياطيات المتكونة في صندوق المؤسسة العامة السورية للتأمين"، فمن المتوقع أن تبلغ أعلى قيمة للاحتياطيات 4474595610 ل.س في عام 2020، نتيجة الخدمات التي تقدمها المؤسسة العامة للتأمين للمتعاملين معها من خلال برامج التأمين و الخدمات التأمينية المنافسة عن طريق الاستفادة من تجارب الدول الأخرى و محاولة إسقاطها على المجتمع السوري ، بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

- حدوث تذبذب في قيم الفجوة التأمينية بين تحقيق فوائض نقدية من ناحية و تحقيق عجز نقدى من ناحية أخرى - ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة "أنه يمكن التوصل إلى نموذج يستفاد منه في التنبؤ بقيم الفجوة التأمينية" ، والسبب في ذلك الأحداث الاقتصادية التي لامست الاقتصاد السوري وأهم هذه الأحداث القوانين التي شجعت على فتح التأمين الخاص في سوريا من ناحية ، والأخطار التي تعرض لها المواطنين و ممتلكاتهم نتيجة الأحداث التي تسببت بها الأزمة التي تتعرض لها سوريا .

- تستحوذ المؤسسة العامة السورية للتأمين على 56.57% من حصة التأمين في السوق السورية لذا فهي تقوم بالتأمين على معظم التعهادات الكبيرة و الصغيرة التابعة للقطاع العام ولا يُسمح في هذا المجال لشركات التأمين الخاصة بالدخول في هذا المجال من أمثلة التعهادات مشاريع الطرق والمدارس وغيرها، الأمر الذي سيضمن لوقت طويل استمرار مساهمة المؤسسة العامة للتأمين في النشاط الاقتصادي كونها تستحوذ الحصة الأكبر في سوق التأمين السورية .

التوصيات :

- ✓ الإقدام على منتجات خدمية تأمينية جديدة أسوةً بمؤسسات التأمين في دول الجوار - مثل التأمين ضد أخطار التلوث، التأمين ضد أخطار المهن التخصصية، تأمين وسائل النقل كافة بما فيها القطارات - وذلك من أجل تشجيع المستثمرين على استثمار أموالهم في مشروعات تُستثمر لصالح المؤسسة، مما يساعد على النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا.

- ✓ إنشاء صندوق خاص لدعم العمال المتعطلين من تعرض ممتلكات أصحاب أعمالهم لتخريب و الخطير بهدف التقليل من حجم البطالة مما ينعكس إيجاباً على تنمية البلد اجتماعياً .

- ✓ إبقاء المؤسسة العامة السورية للتأمين القائم الوحيدة بأعمال التعهادات الكبرى و الصغرى التابعة للقطاع العام مثل بناء المدارس و إنشاء الطرق و الجسور ، وعدم السماح للقطاع الخاص بالقيام بهذه الأعمال كون المؤسسة العامة السورية للتأمين هي المستحوذ على الحصة الأكبر (56.57%) في سوق التأمين السورية من جهة ، كونها المؤسسة العامة الوحيدة من بين مؤسسات التأمين الحكومية التي تقوم بأعمال التأمين العام "تأمين الحوادث، تأمين المسؤولية المدنية من جهة أخرى.

المراجع:

- 1- ERIC.M .Olson ,ORVILLA .C .Walker , Jr .ROBERT .W .Ruekert ,Insurance principle& practice, jornal of insurance,59,2005,48.
- ناصر، محمد، 2007. أساسيات التأمين بمفهوميه النظري و التطبيقي ،الجزء الأول ،دمشق،سوريا، ص 18.
- 3-Social development critical themes and perspectives Manorars .pawar ,David R.cox.2020.
- 4-Kumreuther H.(1996).Mitigating Disaster Losses Through Insurance.Journal of Risk and uncertainly.
- د.فهد بن حمود العنزي ، التأمين والتنمية ، مقال منشور بتاريخ 6/12/2010 على الانترنت:
http://www.aleqt.com/article_476054.html (06/12/2010)(5:31PM)
- 6-www.eb by BO.C international copy right c 2007,Syria finance.
www.search in syria.com/ar/948/المؤسسة العامة السورية للتأمين/
- 7-تفاصيل النظام الداخلي للمؤسسة دائرة التخطيط والإحصاء
- 9-WHO(world health organization).2000world healthreport1999. Health systems improving performan. Geneva: WHO.
- عبد الهاي السيد، عقد التأمين حقائقه ومشروعاته (بيروت: منشورات الحلبي، 2003) .ص 160
11ـ للتتوسيع انظر:
- a-www.investopedia.com/terms/f/fire-insurance.asp fire insurance definition.
- b-www.investo words.com/13316/fire-insurance.html
- 12-LesR.Dlabay.James L.Burrow.BradAlankleindl principles of Business-2001.
- 13-The Multiple coveragent processing Model of New Insurance,Year.2005
www.emeraldinsight.com15/5/2008
- 14-liability-insurance definition. www.igr.uni-rennes.fr/en/content/civil
- 15-www.lautorite.ac.ca/en/c-en-conso.html
- المصدر الميزانية الختامية للمؤسسة العامة السورية للتأمين -الإدارة المركزية للأعوام 1999-2000-2012.....
- العلي.د.إبراهيم ،2003. مبادئ علم الإحصاء مع تطبيقات حاسوبية ،جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا،ص268-269,313 مع بعض التصرف.
- بيانات التقرير السنوي 2012 لقطاع التأمين السوري -هيئة الإشراف على التأمين.